

اسآآآر القنآة الجافة: بديل اسآرآآآآ لآمومل الموزنة وامآآص البطآلة

2020-06-17 د. ابراهم الشمري

كآآرآ ما قدمنا دارسات وبعوث ومقآآآآ في بآآل آمومل الموزنة للاآآصآآآآ التي آعآني من آآآآة الجانب في الآمومل، آذ ان هآآ المصدر في يوم ما سآصآ عرصة للآآر مهآآا بآلك آلول آلى الانهآر الآآصآآ آذآ لم آسآآر موارآها بالشكل الصآآ، كما هو آال الآآصآ العرآقآ الآآ آآسم بالاعآماء على مصدر آآآآ الجانب في الآمومل والمآآآل باآرآآآ النفط الآآ آآآآر سعره من وقآ لآآر آسب السآآسة العآلمآة وقوى العرص والآلب.

كما ان الآآر الآآقآ هو الطآقة البآآة المآآآل باسآآر آركة الرآآ وآرآان مآآه الانهار وآشعة الشمس...آ، التي سآآل آل النفط آسب ما آشارآ آله مراكز الآبآآ المآآصه في الشآن الآآصآآ وآآآ آكون آآآرها وآصآآ في عام (2030) وهآآ الآهآآ آآآلب الآفآآر آآآ لا مفر منه.

ان البآل الآآل والمآآ لآمومل آآآ من الموزنة في السنوات القآآمة هو الآسآآر في مشرور القنآة الجافة لربط موانئ الآآآ العرآبآ بسورآآ وكآلك آركآآ ومن آم آوروبآ عن طرآق العرآق الآآ آآآل موقعا اسآرآآآآ في العآلم والآآ آعد كآلقة وصل بآن الشرق والآغرب سآآعل من مشرور القنآة الجافة آذآ آوفرآ له سبل النقل الصآآ من قطآرآآ سرآعة وشآآنآ عملاقة بآآة لآآآآر في آارطة النقل آلولآ وكآلك سآآآر (آآف) الأمآل البآرآة والبرآة ونآو من (22) آلى (26) آومآ.

وهآآ ما آآآع به آطوط السكك العرآقآة؛ آآآ ان المسآفة القصآرة من مآنآ أم قصر وآآآ الآآول الآركآة (1000 كلم)، وآآآ آمكن قعها في آمان وبمآة وآآآة بكلفة بسآطة كآنآ آقعها البواآر والسفن للمرور عبر قنآة السويس، أو الآوقف في الموانئ الطرآة قبل آآصآ البضآع آلى آهآها الآآقآة، وعبر هآآ الآط سآآم نقل البضآع وآقآ للمشروع العرآقآ الآآآ الآآ سآآول العرآق آلى مركز آآرآآ مهم في العآلم بعآما اسآفآآآ منه آلول الآآآ العرآبآ المآآآله

بالامارات العربية المتحدة عن طريق النقل الجوي الذي يعد من اكثر وسائل النقل كلفة بالمقارنة مع وسائل النقل الأخرى.

ان مجلس النواب وبالخصوص اللجنة المالية والنقل النيابية مدعوة الى مخاطبة الحكومة العراقية لتكملة ما قامت به الوزارات السابقة بخصوص القناة الجافة وتوفير الاموال لبناء سكك الحديد والقطارات او اعطائها لشركات رصينة في مجال الاستثمار في حال لا توجد هناك اموال مخصصة لهذا الجانب او وجود عجز مالي فهي البديل الأمثل عن واردات النفط اذا وصلت واردات القناة الجافة خلال شهر واحد إلى ما يزيد عن (5000) طنا عبر شاحنات وصلت إلى (210) شاحنة منتظمة قدمت إلى بغداد من تركيا وسوريا وموانئ البصرة هذا من جانب ومن جانب اخر لم يقتصر عمل القناة على نقل البضائع فقط بل نشهد ازدياد اعداد المسافرين عبرها من خلال القطارات فقد بلغ عدد المسافرين لشهر واحد اكثر من (4000) مسافرا.

وبهذا الصدد نتوقع ان يوفر هذا المشروع آلاف من فرص العمل الحكومية والأهلية التي من شأنها أن تدفع بعجلة الاقتصاد وتطوير البلاد فضلا عن مردود مالي كبير يقدر (بعشرات الملايين من الدولارات) إذا سيتم إلغاء تكاليف المرور بقناة السويس وتكاليف التفريغ والشحن من الموانئ الخليجية، كما أنه سيحول ميناء أم قصر إلى محطة تستورد وتصدر البضائع الواردة والصادرة لحساب الموانئ التركية وميناءي اللاذقية السوري والعقبة الأردني.

* د. إبراهيم الشمري، تخصص ادارة التمويل ومصارف، كلية الامام الكاظم (ع).

ibraheemskran@yahoo.com

.....
* الآراء الواردة في المقال قد لا تعبر بالضرورة عن رأي شبكة النبا المعلوماتية.